الى قلب مواقع حركة التحرر العربي ، ومن ثم سحقها . ان مسألة تحديد الشكل النضالي الرئيسي في مواجهة العدو مسألة مركزية ، وهذا بدوره ما يجعل الخلاف مع الاستاذ نعيم يصل حتى الجذور ، (ملحوظة : ان الخلاف يستمر حين نأتي الى تحديد القوى التي يمكن أن يطلق عليها اسم حركة التحرر العربي ، خاصة ، عند تحديد اهداف حركة التحرر العربي واستراتيجية الثورة العربية وتكتيكها . حيث سنجد ان القوى الوطنية التي تؤيد قرار نوفمبر ١٩٦٧ ، تقع على هامش حركة التحرر العربي من وجهة النظر التاريخية والثورية والمستقبلية ، ولا يمكن ان تكون ممثلة لها . لان القوى التي تمثل حركة التحرر العربي هي القوى التي تحمل اهداف حركة التحرر العربي وتطبق استراتيجية الثورة العربية خاصة وتكتيكها ، في ميدان الصراع ضد العدو الصهيوني ، حيث سنجد انفسنا حيال استراتيجية حرب الشعب طويلة الامة وتكتيكها بوصفها الطريق الوحيدة التي يمكن ان تحل التناقض العدائي بيننا وبين العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .

لكي يتضح كل ما ذهب اليه هذا الرد لنتابع المقالة المذكورة وهي تعدد العوامل التي أدت الى وقوع المقاومة في الازمة . يقول الاستاذ نعيم :

« **اولا :** الموقف من امكانية الحل السياسي ومن قرار مجلس الامن .

لقد عارضت جميع المنظمات الفدائية ــ عدا منظمة الانصار التي يقودها الحزب الشيوعي الاردني بالتعاون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في العراق وسوريا ولبنان ــ كل تسوية سياسية ورفضت القبول بقرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ بشأن ازمة الشرق الاوسط .

واذا كان هذا الموقف هو من الناحية التاريخية ، استطرادا واستمرارا للنهج التقليدي الذي ظل ساريا منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ في معالجة القضية الفلسطينية ، والذي غذته المؤامرات المتصلة على هذا الشعب وفي اتخاذ موقف سلبي من كل ما يعرض سواء كان ملائما او غير ملائم ، في هذه الحقبة او تلك ، لمستقبل عمل حركة التحرر الفلسطينية بشكل خاص وحركة التحرر العربي بشكل عام ، حتى تحجر هذا النهج وتعمق بحيث لم يعد التحرر منه سهلا ، فان هذا الموقف السلبي من امكانية الحل السلمي ومن قرار مجلس الامن ، انما هو الانعكاس العفوي ورد الفعل العاطفي في اذهان الفئات المختلفة من البورجوازية الصغيرة التي تشكل غالبية الشعب العربي الفلسطيني ــ كما هو الحال أيضا في العالم العربي ــ لهول الهزيمة من جهة ، وللاضطهادات الوحشية التي ترتكبها السلطات الصهيونية في المناطق المحتلة ، وقبل كل ذلك رد الفعل لمشاريعها التوسعية في هذه المناطق من جهة اخرى . »

يلاحظ هنا ما يلي : (١) ربط معارضة المنظمات الفدائية ــ عدا منظمة الانصار « بكل فخر » ــ لامكانية الحل السياسي ، وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بالنهج التقليدي الذي ظل ساريا منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ ، اي ابتداء من رفض وعد بلفور ، ومعارضة اقامة الوطن القومي اليهودي والهجرة الصهيونية وانتهاء بمقاومة مختلف المشاريع الاستعمارية التي كانت تهدف دائما الى تمييع النضال الجماهيري واجبار شعبنا على القبول بالحلول الاستعمارية والصهيونية وعلى رأسها اقامة دولة اسرائيل الخ الخ . . ان هذا الربط فيه اساءة صارخة لتاريخ النضال الوطني الفلسطيني والعربي كله ، فهو يجير ، اولا ، شرف رفض المشاريع الاستعمارية والصهيونية لمصلحة القيادة التقليدية القديمة ، في حين كانت تلك القيادة تأخذ تلك المواقف تحت ضغط الجماهير الشعبية التي هي صاحبة الفضل في رفض تلك المشاريع ، وهي التي قررت الرفض وستظل مصدره ومحركه . واذا كان هنالك من درس يجب ان نتعلمه من تاريخ حركتنا الوطنية في الماضي والحاضر فهو ليس